الذي السموات والارض خلقه وقضى فيهن امره ووسع كرسيه علمه ولم يكن
شيء قط الا من فضله ثم ان كان من فضله ان جعلنا ملوكا واصطفى من خير
خلقه رسولا اكرمه نسبا واصدقه قلبا واوفضله حسبا فانزل عليه كتابه وائتمنه
على خلقه فكان خيرة الله من العالمين ثم دعى الناس الى الايمان فآمن برسول
الله صلى الله عليه وسلم المهاجرون من قومه وذوو ارحامه اكرم الناس احسابا
واحسن الناس وجوها وخير الناس مقالا ثم كان اول الخلق اجابة واسبقه
سمعا حين دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن فنحن انصار الله ورسوله
نقاتل الناس حتى يؤمنوا بالله ورسوله فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه
ومن كفر جاهدناه في الله وكان قتله علينا يسيرا اقول قولي هذا واستغفر
الله لي وللمؤمنين والمؤمنات وكلام عليكم ثم قال الزبرقان لرجل منهم
قم يا فلان فقل ابياتا تذكر فيها فضلك وفضل قومك فقال ابياتا منها

نحن الكرام فلا حي يعادلنا ... نحن الرؤس وفينا تقسم الربع
اذا ابينا فلا يأبى لنا احد ... انا كذلك عند الفخر نرتفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بحسان بن ثابت فحضر فقال له قم
فاجبه فقال ليسمعني ما قال فاسمعه فقال حسان ابياتا منها

نصرنا رسول الله والدين عنوة ... على رغم عات من بعيد وحاضر
واحيا وانا من خير من وطئ الحصا ... وامواتنا من خيار اهل المقابر

وح قال الاقرع بن حابس لخطيبه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخطب
خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا ولاصواتهم اعلا من اصواتنا ثم دنا
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك ما كان قبل هذا ورأى النبي صلى الله عليه

وسلم يقبل الحسن فقال يا رسول الله ان لي من الولد عشرة ما قبلت واحدا منهم
فقال صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم ونزل فيهم ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات الاية ثم اسلم القوم ونقوا بالمدينة تتعلمون القرآن والدين
ثم ارادوا الخروج الى قومهم فاعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم اسراهم ومنّ عليهم
واحسن جوائزهم ذكر بعث الوليد بن عتبة بن ابي معيط الى بني المصطلق ليأخذ
صدقاتهم

بعثه صلى الله عليه وسلم لاخذ صدقاتهم وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية
فلما سمع به القوم تلقوه تعظيما لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثه الشيطان
انهم يريدون قتله فانصرف راجعا من الطريق فرجع من الطريق الى صلى الله عليه وسلم وقال ان بني
المصطلق قد منعوا صدقاتهم واراد قتالي فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم ان يغزوهم فبلغ القوم رجوع الوليد اليه فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا يا رسول الله سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي اليه ما علينا
من حق الله تعالى فبدا له الرجوع فحثنا اثاره من الطريق وكتاب جاء منك
لغضب غضبته علينا ونحن نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله فانتهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث خالد بن الوليد خفية في عسكر وامره ان
يخفي عليهم قدومه وقال انظر فان رأيت منهم ما يدل على ايمانهم فخذ منهم
زكاة اموالهم وان لم تر في ذلك فاستعمل منهم ما تستعمل في الكفار ففعل ذلك
خالد ثم اتاهم وسمع منهم اذان المغرب والعشا فاخذ منهم صدقاتهم ولم ير
منهم الا الطاعة والخير فانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبره الخبر
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الاية ذكر سرية قطبة
ابن عامر الى بني خثعم

بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشرين
رجلا اليهم وامره ان يشن الغارة عليهم فخرجوا على عشرة ابعرة فاخذوا

Copyright © King Saud University